

اِسْئَلَةٌ وَاجِبَةٌ

Questions et Réponses.

معنى الميم في اول المشتقات والمصادر

ومعنى حروف المضارعة وسبب صيغة المجهول

سألنا احد الادباء بلسان مجلة المشرق البغدادية (١٠٦:٢) هذه الاسئلة وهي:

١ - لما ذا كانت هذه الميم (الميم الزائدة في اول المشتقات) تارة مفتوحة في نحو معروف ومضروب الى غير ذلك . وتارة مضمومة نحو نفس ومقاتل وغيرها (كذا بمعنى وغيرها) وتارة مكسورة مثل مصحف ومكنسة وغيرها (كذا)؟
٢ - كيف نقول في (كذا) الميم التي ترد في اول المصادر الميمية نحو مقاتلة ومضاربة ومقتل وماكل وغيرها ؟

٣ - ان قلنا بقوله ان ميم معروف من «من» او «ما» فلمماذا تغير وزن حرف الى «عروف» اذا قطعت ميمه ونس على ذلك ؟
٤ - لماذا خص «ما» بما لا يعقل وقد وردت لما يعقل ووردت في نفس القرآن (كذا اي في القرآن نفسه) ؟

٥ - لعله يفيدنا يعلم ان حروف المضارعة من اي كلمة اقتطعت وكيف غادت ياء والفاء وتاء الى آخره (كذا اي الى آخرها بمعنى الى آخر الحروف).
٦ - لماذا جعلوا الفعل الماضي المعلوم مفتوح الاول ، فاذا اخذ للمجهول ضم اوله ، فمن اين اتت هذه الضمة التي تبدل فيها الماضي من معلوم الى مجهول مع ان الضمة وردت في المضارع للمعلوم نحو يقاتل ويهمل ، مع انها في الغالب مفتوحة وتضم في المجهول فتأمل من غزير علمه وغوصه الى دور اللغات في بحورها ان يدفع عنا ما وقف تجاهه ففكرنا فلم نفهم مما حرره شيئا (كذا يصح وفصحنا ولسنا نحن الذين تنسب اليه هذه الاقوال).

قلنا : ١ - بسبب تحريك هذه الميم بحركات مختلفة بين الضم والفتح والكسر

هو لتمييز الفاظ عن الفاظ وصيغ عن صيغ ولولا ذلك لاختلط الحابل بالنابل
وكل ذلك من التواطؤ في الوضع. هذا فضلا عن ان اختلاف الحركات وحروف
العلّة لا شأن لها في بعض الاحيان كما قرره اصحاب الفن عند العرب واهل
الغرب .

٢ - لما بحثنا عن ميم الاسماء المشتقة لم نقل كلمة عن ميم المصدر . كما يتضح لكل ذي عين . فضلا عن كل ذي عينين ؛ اما وقد يريد السائل ان يعرف اصلها فهي عندنا مقطوعة من كلمة اخرى تبتدىء بميم وتتل على اصل الشيء . وقد اجتمع هذان الشرطان في المزر (بكسر الاول) ، فاذا قلت مقاتلة فاصله « على رأينا . وقد نخطئ . وباب الاجتهاد غير موصد » مزر قاتل اي اصل قاتل او مصدر قاتل ، لان معنى المصدر الاصل وخرج الشيء . وقد يحتمل ان تكون الميم مقطوعة من لفظة اخرى بهذا المعنى او مبدلة من نون كلمة تبتدىء بنون ومعناها كمعنى المزر (اي الاصل) ؛ لكن لا بد من القول انها مقطوعة من كلمة تفيد المعنى الذي نذهب اليه .

٣- تغير الوزن لا يمنع صحة المعنى وأصله وهذا أوضح من الشمس به
رائحة النهار .

4 - لسنا نحن الذين خصصنا معنى « من » بما يعقل و « ما » بما لا يعقل بل النحاة واللغويون كما يتضح ذلك من « مراجعة اي كتلي صغير في هذا الموضوع اما ورود « ما » للعاقل فلم تذكره . لكننا حكمنا بحكم النحاة واللغويين من بلب الاعلى ، اذ ورد « من » للعاقل في القرآن اكثر من ورود « ما » بهذا المعنى كما لا يخفى .

۵۔ لكل حرف من حروف المضارعة كلمة اقتطعت منه على رأي جميع المستشرقين وفصحاء العربية المحدثين . فالالف منزوعة من « انا » والنون من « نحن » والياء من « هو » والياء من « انت » فقولك اضربوا تضربوا وضربوا تضربوا اصلها انا اضرب ، نحن ضرب ، هو ضرب ، انت ضرب . ولصديقنا العلامة جبر ضوابط بحث لذيذ في هذا المعنى في كتابه : الخواطر في اللغة في ص ۹۸ وما يليها في جميع هذه المباحث . والظاهر ان حضرة السائل صديقنا

الحاج لم يقف على هذا الكتاب ولا على كتاب فلسفة اللغة لجرجي زيدان
وسر الليال لغارس الشدياق وكتب سر الاشتقاق للمستشرقين .

١- الجواب يرى في الخواطر في اللغة في ص ٩٥ في البحث الذي
عنوانه : بحث خامس في المجهول . فان المؤلف ذكر سبب اختلاف الحركات
وهو بحث شائق .

اما قوله في الآخر : « فلم نفهم مما حرره شيئا » فليعف عن سكوتنا عنه
اذ هذا لا يتعلق بنا . على اننا نرا قد فهم كل ما كتبنا بما انه اعترض علينا
هذه الاعتراضات الدقيقة النظر وهذا يحل كلامه على التواضع والتبؤس .

قاصد وقصدا ، معتنف واعتنافا

س - ما احسن لفظة تقوم مقام الاخرجة Direct و Directement ثم
Indirect و Indirectement

مرحمة كاتبة مطهرات السيد محمد حسن ك . ل

ج - لقد قلنا مرارا ان المعاجم الاخرجية العربية لا تدلنا على مقتضا دلالة
صحيحة صريحة . بل تحتاج الى وضع مثلها وضعا يقوم بتأجانتها واحسن
لفظة الاولى قاصد تقول : هذا طريق قاصد والثاني قصدا تقول : ذهبت اليه
قصدا . ويقال في معنى اللفظة الثالثة معتنف وفي صورة الحل : اعتنافا . قال
في اللسان : يقال طريق معتنف اي غير قاصد . وقد اعتنف اعتنافا : اذا جار
ولم يقصد . الا يعرف . وكلها تؤدي الالفاظ الفرنسية احسن تأدية .

الشاذروان او الجذر

س - اي لفظة عربية تؤدي معنى Jet d'eau في لغتنا ؟

[دمشق : م . خ]

ج - هي شاذروان الفارسية الاصل وقد وردت في الكتب القديمة حتى
في عهد الجاهلية وقد قصرها العرب بصورة جذر [يفتح الاول] وشاذروان
معروفة الى عهدنا هذا في بغداد بالمعنى المذكور . اما الجذر فوارد في الحديث
قال في النهاية : وحديث عائشة [رض] : سألت عن الجذر قال : هو الشاذروان
القارع من البناء حول الكعبة .